العدد ٢٠ — السنة الاولى

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾ ﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

مختارات العجيري

في مكارم الاخلاق

امت مطامعي فارحت نفسي لان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتاً ففي احيائه عرضي مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد علته مهانة وعلاه هون

وقد در أبي محجن الثقفي حيث يقول

لا تسألي الناس عن مالي وكثرته وسائلي الناس عن بأسي وعن خلقي
قد اركب الهول مسدولاً عساكره واكتم السر فيه ضربة العنق

ومما ينسب لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

اعاذلتي على اتعاب نفسي ورعيي في السرى روض السهاد
اذا شام الفتى برق المعالي فاهون فائت طيب الرقاد

وقال اوس بن النجار

اني وان كنت اثوابي ملفقة ليست بخز ولا من نسج كتان
فان في المجد هماتي وفي لغتي فصاحة ولساني غير لحان

يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٨ مايو سنة ١٩٢٥

صحيفة تاريخية

عن المفاوضات الاخيرة بشأن الصلح

١
سعي بعض القناصل

في اواسط رمضان أرسل معتمد وقنصل جنرال السوفييت ووكيل قنصل ايران ووكيل قنصل هولاندا كتاباً بالعظمة السلطان يطلبون فيه السماح لهم بالقدوم الى مكة المكرمة للاعتمار بمناسبة رمضان المبارك واشترطوا على أنفسهم أنهم لا يتداخلون بشأن من الشؤون السياسية لأن دولهم على الحياد ازاء النزاع الحاصل فاذن لهم عظمة السلطان بالقدوم فقدموا ولما وصلوا القرالعالي وعزموا على القدوم الى مكة اراد عظمته أن يرسل معهم اناساً يسهلون لهم مهمتهم في قضاء العمرة وعدم التدخل في الامور السياسية وكأن القناصل كرهوا ذلك وقالوا لعظمة السلطان انكم تعلمون باننا قناصل دول ودولنا متحايدة وبالطبع فنحن لا يمكننا التداخل في هذه المسائل ثم أنكم لم تشترطوا علينا ذلك عند اذنكم بالقدوم فاجابهم عظمته باني بحول الله لا أخاف ولا احذر من شئ تلقونه خالفاً للعدل والحق فاذهبوا وما رأيتموه فتكلموا به واسألوا من شئتم عما تشاؤون.

قدم القناصل مكة ثم عادوا الى القر العالي وقبل سفرهم جرى بين بعضهم وبين عظمة السلطان الحديث الآتي

القناصل: أن بعض الاصحاب طلبوا منا أن نبحث مع عظمتكم في شأن الصلح فما رأيكم في ذلك؟

عظمة السلطان: أني اعلم بأنكم مندوبي دول متحايدة لا تتداخلون في هذه الامور فكيف اليوم تتكلمون بهذه المسألة؟

القناصل: اننا نتكلم مع عظمتكم في هذه المسألة بصفتنا الشخصية لا بلسان حكوماتنا لاننا شرقيون ويهمنا الاصلاح والاتفاق بين الشرقيين

عظمة السلطان: أن القوم لم يدركوا حتى اليوم مرامنا ولا غايتنا ولا شك أنه لا يوجد شئ مستحيل

القناصل: هل تأذنون بقدوم الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز اليكم؟

عظمة السلطان: من اراد القدوم الينا فاهلاً وسهلاً سواء كان الشيخ فؤاد اوغيره

٢
المخابرات الرسمية

هذا خلاصة ما كان بين عظمة السلطان وبعض القناصل الذين قدموا من جدة وبعد رجوعهم تبودلت بين عظمة السلطان والشيخ فؤاد الخطيب عدة رسائل هذا نصها.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله

ارفع الى مقامكم الاثيل اجزل الاحترام والتبجيل

أما بعد فقد انبأني بعض الاصحاب بما حقق الامل المعقود بمقابلة عظمتكم السلطانية مساء الثلاثاء الواقع في ٢٧ رمضان المبارك أو في يوم آخر تسمحون به عظمتكم واني لارجو ان تأمروا من ينتظرني من رجالكم الكرام أثناء الطريق والتفضل بالجواب السامي وادام الله عظمتكم بالخير بمنه تعالى وكرمه

جدة يوم الاثنين ٢٦ رمضان سنة ١٣٤٣

المخلص فؤاد الخطيب

جواب عظمة السلطان

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حضرة صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ فؤاد الخطيب المحترم.

بعد ان اهدي لحضرتكم ازكى التحيات اخبركم وصول كتابكم الكريم المؤرخ ٢٦ رمضان الذي ترغبون فيه أن نضرب لملاقاتكم موعداً بعد أن حقق أملكم بعض الاصحاب بالمقابلة فاجيب سعادتكم لما سافر من عندنا هؤلاء الاصحاب عقدت مجلساً من المسلمين و[illegible] دورتهم في الامر فاذاهم يرجونني التريث في [illegible] والتبصر فيه والنظر اليه من جميع جهاته في الحال وفي المستقبل. وقد ادلوا بحججهم واذا هي صحيحة وجدرة بالاهتمام فلا يسعنا ان نكلفكم او ندعوكم قبل أن نحيطكم علماً بهذه الشروط كي تجاوبونا عليها بصراحة ليحصل لنا اطمئنان وثقة واليك هي:

الاول: هل سعادتكم على استعداد للموافقة على ما نمليه عليكم من الشروط الضرورية ثقلت وطأتها أو خفت؟

الثاني: ما هي جنس التعهدات والضمانات التي في استطاعتكم تقديمها لنا والتي في وسعها ان تكفل تطبيق هذه الشروط وتمضي بمفعولها في المستقبل وبجعلنا نثق بها ونطمئن بحرمتها

اكون مسروراً اذا تفضلتم واجبتمونا في بادئ الامر بما تقدرون عليه من الصراحة والوضوح على هاتين المسألتين اللتين هما في نظرنا المحور الاساسي الذي يدور عليه الامر كما اكون مبتهجاً أن اهدي لسعادتكم خالص التحية وجزيل الاكرام ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٣

الختم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله

ارفع لعظمتكم السلطانية اجزل التعظيم والاحترام واوفر الشكر والامتنان على تفضلكم بكتابكم السامي المؤرخ في ٢٧ رمضان المبارك واعرض على مسامعكم الشريفة ان المأمول من قدومي ما يأتي:

اولاً شرف التعرف الى شخصكم الجليل المعظم

ثانياً التمهيد لايجاد جو صالح تسود فيه الطمأنينة المنشودة لتكون محور الاعمال فيما يحسن التفاهم عليه ويصون كرامة العرب اجمع في الحال والاستقبال. وادام الله ذاتكم العلية المعظمة بفضل الله وتوفيقه

جدة الاربعاء ٢٨ رمضان المبارك سنة ١٣٤٣

المخلص

فؤاد الخطيب

جواب عظمة السلطان

حضرة صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ فؤاد بيك الخطيب المحترم

بعد ان اهدي لحضرتكم جزيل التحية والاكرام اخبر حضرتكم بوصول كتابكم المؤرخ ٢٨ رمضان الينا وافيد سعادتكم لما كانت ايضاحات الاصحاب المحترمين لحضرتكم لم تكن مستوفية ولم يكن من شأنها أن تعبر لكم عن رغائبنا كما ينبغي زدناكم بكتابنا السابق ولما ظهرت لنا رغبتكم الاكيدة في المقابلة لما اظهرتموه من المقاصد الاخيرة فعليه اكون مسروراً بمواجهتكم في الوقت الذي ترغبون فيه ولذا ارجوكم أن تخبرونا عن وقت توجهكم الينا وعن المحل الذي تحبون أن يستقبلكم فيه رجالنا هذا واهديكم جزيل التحية والاكرام ٢٨ رمضان سنة ١٣٤٣

الختم

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله

اقدم بين يدي عظمتكم السلطانية اوفر الاحترام والاجلال واتشرف بأن اعرض لعظمتكم أني عقدت النية باذن الله على الخروج من هنا غداً الجمعة الساعة السابعة عربية بعد الظهر من جهة

النزلة اليمانية فأرجو ان تتفضلوا عظمتكم بارسال من ينتظرنى من رجالكم الكرام فى قهوة القائم وسأحضر على دابة خاصة ومعى خادمان وربما حملت مظلة فوق رأسى تكون بمثابة العلامة وادام الله ذاتكم العلية بالعز والتوفيق بمنه وكرمه

المخلص
فؤاد الخطيب
٢٩ رمضان ١٣٤٣

جواب عظمة السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ فؤاد الخطيب الاكرم

بعد اهداء التحية والاكرام افيدكم بوصول كتابكم المؤرخ فى ٢٩ رمضان سنة ١٣٤٠ وعليه لقد أمرنا من يقوم بواجب استقبالكم من رجالنا وأن يحضروا على قهوة القائم على طريق النزلة اليمانية الساعة سبعة عربية بعد الظهر وانى اهديكم جزيل التحية فى ٢٩ رمضان سنة ٣٤٣

الختم

٣
مجلس الشورى

بعد سفر القناصل دعى عظمة السلطان أمراء جيشه وقواده الى اجتماع يشاورهم فى الامر الذى عرض له فكان الاجتماع حافلا دارت فيه مناقشات طويلة بين عظمة السلطان وبينهم وهذه خلاصتها :

عظمة السلطان : لقد قدم الينا بعض القناصل الذين رأيتموهم وتكلموا معنا بكذا وكذا (وقص عليهم عظمة السلطان ما كان بينه وبين القناصل مما تقدم ذكره) فما ذا ترون ؟

الامراء : الصلح خير ولكن على اى شيء يكون الصلح ؟

السلطان : ان القوم على ما يظهر لى يعطونكم غرامة حربية ويضمنون لكم شيئا معلوما فى الحجاز ويدخلونكم جميع المداخل التى تحبون وجميع ما تشترطونه عليهم - كما ظهر لى - يقبلونه ولابد ان غرورهم سيظهر لنا اذا أجبناهم بقبول المفاوضة معهم وهذا الذى اقوله لكم فهمته على طريق التلميح من الأحاديث التى دارت بينى وبين بعض الجماعات وفى ظنى ان جميع ما نشترطه عليهم يقبلونه

الامراء : اما ما يتعلق بالشروط واجناسها فهذا امر راجع لله ثم اليك وانت اعلم منا بها ونحن واثقون بالله ثم بك فى جميع الامور ولكن ما هى شروطهم علينا ؟

السلطان : حسب الظاهر انه لا شروط لهم علينا الا الاتفاق والصلح معهم وتسليم الحجاز لعلى والحدود بيننا وبينهم تكون طبق الاتفاق الذى نتفق معهم عليه

الامراء والجميع : الله اكبر ما هذا الكلام يا عبد العزيز ، اترضى لديننا ولشيمتنا تسليم الحجاز لعلى أو أجناس على ؛ اما عذرنا عند الله وما عذرنا عند العرب وكافة المسلمين بل ما عذرنا عند الحجاز واهله .

السلطان : لماذا هذا الجزع وما الذى تجزعون منه اخبرونى ؟

الامراء : وكيف يخفى عليك ذلك ؟

السلطان : سبحان الله ان ابن آدم بشر يخفى عليه كثير ويبين له كثير فاريد ان تعلمونى عن الذى تجزعون منه

الامراء : الم تعلم ان الحسين وأولاده اعداء ديننا وانه ما يقبل انسان عندهم لارئيس ولا مرؤوس حتى يقر بتكفيرنا وانما خارجون من الدين ولنا مذهب خارجى خامس وانا نحلل ما حرم الله ؟

السلطان : نعم

الامراء : الم تعلم ان الحسين خرج علينا فى اوطاننا بلا سبب ولم يزل يحرك الفتن هو واولاده علينا من جميع الجهات وآخر ما تعلمه وتعلمه ما جاء فى منشور انه عن تقسيم بلادنا وارجاع اعدائنا وتشتيت شملنا ؟

السلطان : نعم

الامراء : الم تعلم اننا نحن الحاضرين عندك قد كنا جميعا خداما للحسين واولاده ؛ ألم تعلم اننا منذ بدأ بنهضته الى أن وصل أولاده الشام كنا - نحن اهل نجد الحاضر منا والبادي - المعاضدين له والمؤيدين ؛ وكان يعطينا من الدنيا كثيرا وما اردناه منه اخذناه سواء كان راضيا او كارها ؛ الم تعلم أن لنا وسوما على الحجاج وغيرهم وكنا نأخذ الواحد بعشرة امثاله ؟

السلطان : نعم

الامراء : فاذا كانت حالتنا معه كما قلنا فما الذى اخرجنا من تحت قبضة يده وأدخلنا تحت طوعك نفادى دونك باموالنا وأنفسنا ونسمع كلامك فى ورقة طولها اصبعين وعرضها اصبعين (سيروا كذا امشوا كذا امتنعوا من كذا) فما الذى حملنا على هذا مع انا كنا نأخذ من الحسين جميع مطالبنا ولا نسأل منه سواء رضي ام غضب ثم نأتى بعد ذلك تحت حماية رجل يأتيه الرجل منا وصدره مترس من الكلام ويقوم ما يتكلم كلمة واحدة ومع ذلك نرضى بقطع جميع مصالحنا ومعايشنا التى كانت لآبائنا واجدادنا نبغى منها عارمنا وفى قطعها مسبة وعار علينا عند العرب فما الذى حملنا على ذلك ؟

هل هو بغض أشخاص وحب آخرين ؟ او عياف لمطامع الدنيا ؛ لا والله ولكن الذى حملنا على عداوة الحسين واولاده ومن حذى حذوهم هو ما رأيناه فيهم من حضنا على عداوة هذا الدين وعداوة اهله ودعوتنا للعمل بكثير مما فيه ذل للعرب والذى رأيناه من الحسين هو انه كان يسعى ليكون الامر لنفسه وقد بنى بنيانه على الظلم والجور فى امر الدين والدنيا وقد كنا نجلس المجلس فى حضرة الحسين أو احد اولاده فنسمع الكلام الذى يجعلنا نقول فى انفسنا هذا خليفة الله فى ارضه وهذا هو الرجل الصادق فى امر الدين والدنيا ولكننا ما نتحرك من مجلسنا حتى نرى الافعال تناقض الاقوال وقد رأينا كثيرا من الافعال التى لا ترضى الله ولا يقبلها رجل فيه احدى خلتين اما حمية اسلامية او نجابة عربية ولو اردنا ان نعدد عليك لعددنا امورا كثيرة بعضها ظهر للناس وبعضها لم يظهر .

وغاية ما نحن مزمعون عليه هو ان الحسين واولاده واشباههم لا نقبلهم ولا نلتفت اليهم ولو تلفت منا الاموال ولحقتها الميلات ولحقتها الرؤوس اللهم الا أن تقوم علينا حجة شرعية ونحن ان شاء الله خدام للشرع نتبع اوامره ونجتنب نواهيه .

(والآن والله يا رجل للساعة التى نجتمع نحن وانت بها تساوى عندنا الف مرة باجتماعنا باولادنا واحبابنا) فالآن نرجوك أن ترى المنزل الذى تشتهيه سواء فى مكة او فى نجد ونتركنا نحن وجده وعلى فاما ان يبيدنا ويعذرنا الله واما أن ينصرنا الله عليه (وعادة الله ان العاقبة للمتقين) ﴿ وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ﴾

السلطان : هذه مسألة قد بانت لى فهل عندكم غير هذا ؟

الامراء : نعم هناك غير هذا الم تعلم ان الحسين وقواته اتلفه الله بشرذمة قليلة من المسلمين ومن فهم الله كل ممزق وانزله الله من القوة الى الضعف ؟

السلطان : هذا صحيح ولكن القوم يدعون انهم أقوى من قبل وان فى جدة عسكر منتظم وآلات نارية وأن الحال غير الحال والأمر فى

الامراء والجميع : سبحان الله سبحان الله والله لو ان عندنا ادنى شك بك لاتهمناك وقلنا أن دينك قد تغير انظن أن احدا يغالب الله ؟ اعندك ريب في انا على حق وانهم على باطل ؟ اليس عملنا جهاد ودفاع عن ديننا وأنفسنا وأوطاننا ؟ هل نسيت كلام الله ﴿ ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن .. الآية ﴾ اليس الله الشارى ؟ اليس هو الضامن لنا الجنة ؟ الم يضع على نفسه وعدا حقا ؟ الم يقل ان العاقبة للمتقين ؟ اليس العقد كائن ومضمون ؟ الم يقع علينا اكثر من ذلك ؟ الا نذكر قوة بن الرشيد وقوات الاتراك ونحن يوم ذلك نعاملك بالغدر وليس للدين عندنا وجود ولا أساس ووالله انا ما نخشى ان يكون ابقاء على الابسب ذنب منا او منكم

السلطان : نعم ان كل هذا أعرفه وليس عندى انشاء الله شك فيه فهل عندكم غير هذا

الامراء : اليس اهل الحجاز قد عاهدناهم وعاهدونا أنهم اذا صدقونا وصادقوا اصدقاءنا وعادوا اعداءنا أن لهم ما لنا وعليهم ما علينا ؟

السلطان : نعم

الامراء : الم يفعلوا ذلك اليس اكثر الذين عاهدونا يقاتلون معنا وكثير منهم من قاتل ابناء عمه ايفاء لعهده معنا ؟

السلطان : نعم

الامراء : اذا فما عذرنا عند الله ثم عند من يعرف الدين أوخصال العرب اذا تركنا عهدنا من غير عجز والفرصة سانحة وتركنا الجهاد ابتغاء اللذات وتركنا القوم الذين تعاهدنا معهم على الحياة والموت فما هو العذر الذى نعتذر به امام الله والناس ؟ ولكننا نريد ان نسألك ونسأل مشايخنا الذين عندك سوء الا اذا نت لنا به ؟

السلطان : سلوا عما تشاؤون

الامراء : نسألك بالله هل تعلم لنا مصلحة دينية او دنيوية فى مصالحة على وتسليم الحجاز له وما تدين الله به

السلطان : لا والله انى ابرأ الى الله من ذلك والذى ادين الله به ولو تلفت النفوس والذرارى والاموال انا نحن انشاء الله تعالى الفائزين ونحن ولله الحمد بغاية الراحة والاطمئنان والاسباب متوفرة وليس لنا عذر فى ترك القتال

الامراء : اذاً فلما ذا دعوتنا وفاوضتنا فى هذا الشأن وكان الواجب عليك انه لو اشار عليك احد منا بهذا الرأى ان تزجره وتبين له الحقيقة

السلطان : انى انشاء الله متبع لا مبتدع قال تعالى (وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على

الله) وانى ابرأ الى الله أن نكون مثا ورى لكم من عجز أو لسوء ظنى بكم ولكنى أحببت (أولا) اذا سمع منكم الذى سمعته (ثانيا) اذا كان فى الامر اشكال على احد اوضحته له والحمد لله قد سرنى ما سمعته منكم وارجو الله لكم الهداية والتوفيق

ولما انتهى الجمع من الحديث لهذا الحد قام بعضهم الى بعض وتصافحوا وهم يبكون وكل منهم يطلب الاباحة من اخيه .

٤
المفاوضة مع الشيخ فؤاد

قدم الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية حكومة جدة الى المقر العالى يوم الجمعة آخر يوم فى رمضان واجتمع بعظمة السلطان عدة اجتماعات والى القارئ خلاصة ما كان من الحديث فى تلك الاجتماعات

الخطيب: لقدقدمت اليكم لامرين (الاول) للتعرف بكم (الثانى) للسعى فى اصلاح ذات البين

السلطان: اما تعرفك بشخصى فالحمدلله واننى احب كل عربى مخلص لدينه ووطنه . واما اصلاح ذات البين فانى احب ذلك ولكن ما هو الطريق الذى يوصلنا لذلك اننا لم نجدها لعدم وجود الامان فى العاجل والآجل هذا من جهة ومن جهة ثانية فن نكون صدا قتنا معه بعد الاصلاح

الخطيب: أن الصداقة المطلوبة ستكون بينكم وبين «على»

السلطان: ولكن أليس على ولد للحسين

الخطيب: نعم

السلطان: أليس الحسين لايزال فى العقبة يرقب الفرصة ليرجع الى ما كان عليه

الخطيب: ما اظن ذلك ولكن الحسين ترك فى العقبة ليعاون الحكومة ببعض المعاونات

السلطان: كلا ان الحسين لم يقم فى العقبة لأجل هذا وانما جلس يراقب الفرص واما المعاونات فليس منها شىء اذ لو كان هناك مساعدات لأغنتكم عن ظلم العباد وسلب اموالهم وذلك ما فعلتموه مع اهل جدة فقدجعلتموهم شذر مذر أخذتم الاموال واجليتم النفوس

الخطيب: أن الحكومة ادرى بامور رعاياها.

السلطان: نعم انت صادق ولكن الناس ينظرون لما تفعله الحكومة فى رعاياها فان ساءت فمعاملتها للابعد اسوأ

ثم اليس على ولداً للحسين وأخا لعبد الله ولفيصل؟

الخطيب: نعم انه ولد الرجل واخو الرجلين ولكن ابرأ الى الله أن يكون مثلهم أو ان افعاله تشبه افعالهم

السلطان: الا تعلم ان افعال الثلاثة كلها سيئة؟

الخطيب: نعم اعرف ذلك ولا يخفانى منها شىء وعلى الاخص اعمالهم معكم وآخر ما رأيته منهم زمن حجة مساعد بن سويلم (ولقد كان من الحسين زمن حجة مساعد اعمالا مشينة بما يشين لاحاجة لذكرها)

ولكنى أكفل بأن عليا لايكون مثلهم وان له نية صالحة

السلطان: انى لم أقل فى الرجل شيئا وابرأ الى الله ان اتكلم فيه شيئا ما اعلمه ولكن يكفى فيه انه ولد الرجل واخو الرجلين والذى أعلمه عنهم هو ما يعلمه جميع الناس ولست امينا منه كما انه ليس هناك من يضمن لى شيئا من الامور التى اشترطها عليه

الخطيب: الضامن هو انت لانك انت الغالب والعادة ان الغالب هو الضامن

السلطان: هذا شىء مستحيل ولا يوجد احد يضمن من نفسه لنفسه

الخطيب: اجل أطلب الضامن الذى تريده ونحن نقدمه لك

السلطان: انى لا اعلم ضامنا له سلطة يتكفل بما اطلب واثق به . فالدول كلها على الحياد ولا نقبل مداخلتهم فى الاماكن المقدسة وامر العالم الاسلامى كما ترى .

الخطيب: ان ضمنت فانت خير ضامن ونحن تحت سيطرتك وان ابتغيت ضامنا غير ذلك فنحن نفكر به

السلطان: انى اقول لك بصراحة ان المسلمين من قومنا اجتمعوا وتفكروا فى أمر دينهم ودنياهم فلم يجدوا للصلح مع الحسين واولاد الحسين كائنا من كان أمراً يوافقهم فى دينهم أو شرفهم وهذا امر ارجوك تركه ونسيانه فان كان هناك أمر غير ذلك فانا مستعد له

الخطيب: ما هو ذلك الامر

السلطان: اذا كان «على» يريد شيئا من امور الدنيا فانا اتعهد له به فى العاجل او الآجل ولكننى اريد ان اسألك سؤالا عن الامر الذى دعاك لرجوعك الى جدة بعد ذهابك منها وما الذى اوجب على بعض السوريين والفلسطينيين ان يأتوا الى جدة لقتالنا هل قتالهم لنا قتال دينى أو حمية وطنية؟ أم أن الحسين واولاده قاموا بامر منتظم يوم نادانا ابننا لتجزيه؟

الخطيب: انى لا اعلم شيئا من ذلك الا ان الجماعة يدعون ان الحجاز مستقل ومعترف باستقلاله وباستقلال العرب ويرجون منه نفوذ ذلك

السلطان: هل يجوز للناس الدخول فى امر لم يعلموا حقيقته؟ وهل يجوز لهم محاربة احد قبلما يسعون فى اصلاح ذات البين؟

الخطيب: لا يجوز

السلطان: ألم تعلموا حربنا مع الحسين قبل هذا بتسع سنوات فمن ذا الذى سعى بيننا بالاصلاح؟ ومن الذى اجتهد ليعلم المخطىء من المصيب فى دين اودنيا؟

الخطيب: نعم انهم لم يفعلوا ذلك ولكنى اعلم ان بعض الاشخاص طلبوا ذلك من الحسين وكان يجيب على طلبهم بانى احب ذلك ولكنه لا يعمل شيئا ولا يجيب الطالبين اجابة تامة وانى قد عرفتك «بالحسين» وافعاله ولم انكر افعال «الحسين»

السلطان: الحمدلله فهذه حجة. ثم هل اطلعتم او اطلع أحد على المعاهدة التى بين «الحسين» والحكومة الانكليزية؟

الخطيب: لا (وهو وزير الخارجيه) ولكنا نسمع عن ذلك واطلعنا عليه فى الجرائد كما اطلع الناس

السلطان: يا سبحان الله هل يجوز لاحد ان يعتمد على شىء لم يره ولم يعرف حقيقته؟

الخطيب: انى قد رأيت بعض الامور التى تحقق استقلال الحجاز من ذلك برقيات وردت من الدول اعترافا باستقلال الحجاز اولها من المسقوف وآخرها من الانكليز وهذا مما يؤيد استقلال الحجاز وهو الثابت عندي

السلطان: وهلا تنقض الافعال الاقوال اذا كانت مخالفة لها؟

الخطيب: وكيف كان ذلك

السلطان: هناك امران الاول ان الحسين ادعى ان الحكومات اعترفت له باستقلال جزيرة العرب من الاناضول الى اقصى اليمن ما خلا عدن والبصرة فهل حصل شىء من ذلك؟ أين الجزيرة؟ اين العراق؟ اين سوريا؟ اين فلسطين؟ اين اين .... ؟ لقد صار كل ذلك احلام أفليس هذا اكبر شاهد على ان الافعال تكذب الاقوال؟

الخطيب: انى لم أر فى هذا الا كما رأيتم وليس لدى جواب على هذا

السلطان: والامر الثانى ألم يطلب فيصل المعاهدة من ابيه فلم يجبه ابوه لطلبه ولم يرسلها له؟ فهل بعد هذين الامرين تحقيق معاهدة وهل الحكومات تأخرت عن أى عمل تريده فى البلاد المنتدب عليها سواء كان قليلا اوكثيراً وفعلت بها كما يفعل الملوك فى البلاد المحتلة

الخطيب: ان هذه المسائل ليس لى فيها تداخل ولا اعلم حقيقتها

السلطان: سبحان الله

ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة

او كنت تدرى فالمصيبة اعظم

ألم تكن وزيراً للخارجية وهل يخفى عليك شىء من ذلك ومن الذى يجيبنا بعدك عن هذا؟

الخطيب: انى وزير خارجية للامضاء لا للفعل واغلب الاخبار لم اطلع عليها الا بالسماع من الناس ولقد اقمت عدة سنوات فى المدة الاخيرة اشتغل بالادب وهذه وظيفتى

السلطان: نعم لدى شاهد على ما تقول ولقد وجدنا فى اوراق الديوان كتابا من بعض القناصل للحسين يقول فيه وصلنا كتاب باسم وزارة الخارجية ممضياً باسم فؤاد الخطيب ولكن الامضاء ليس امضاء الشيخ فؤاد المعروف فما هى حقيقة الامر

الخطيب: نعم لقد وقع مثل هذا كثير

السلطان: فاذا كانت الحجج هذه والدولة المظمة هذه شؤونها فلا شك ان هذا يدل على ان الامور كلها قائمة على التمويه والباطل فكيف نؤيد مثل هذه الحكومة؟

الخطيب: اننى لم اقل شيئاً فى الحكومة البائدة وانى اذا لم اصدق ما تقولون لا أكذبه ولكننى احدثكم من جهة الشريف على.

السلطان: أما من جهة (على) فقدأجبتك عنه بما يكفى عن الاعادة ولكننى اسألك سؤالا فاجبنى عنه هل ولاية حكم وحكومتكم حكومة اسلامية دينية أم ملوكية تسير طبق النظم المدنية؟ فان كانت دينية اسلامية فالشرع يقضى بتأييد من اتفقت الكلمة عليه ويكون هو ولى الامر وأننى لا ازكى نفسى ولكن فضل الله يؤتيه من يشاء وان كانت حكومتكم وولاية حكم ملوكية مدنية افليس قوام مثل هذه الحكومات على رأى الاكثرية الغالبة فاذا كان الامر فيها كذلك فما رأيك فى حكومة عربية يقر لها الناس من العرب ويطيعون من قريات الملح الى أبها ومن خليج فارس الى جدة ثم ما رأيك فى حكومة لم يقر لها غير اثنار او

الناس من كل بلد يعدون بالاصابع واهل القرية نفسها شردوا وخلوها تاركين وراءهم اموالهم وعيالهم فهل في شرعة الاسلام أو في قانون المتمدنين أن تؤيد هذه الحكومة الضعيفة وتخذل تلك الحكومة التي رضي بحكمها الملايين من الناس ؟ فان كنتم جاعلين الاصول الاسلامية والاساسات المدنية وراء ظهوركم فما الذي تمسكون به ؟

الخطيب : ليس لدي جواب لهذا وغاية ما في الامر أن في هذه البلدة (يعني جدة) رجل يدافع عنها

السلطان : اني اعذرك في عدم الجواب على هذا السؤال وجل قصدي أن اتخلص من المسؤولية وأضعها على عاتق جميع العرب بل المسلمين عامة

الخطيب : وكيف تكون المسؤولية على هؤلاء ؟

السلطان : أن جميع المسلمين عامة يعلمون الحرب التي وقعت بيننا وبين الحسين منذ عدة سنوات ولم أر احداً تداخل في هذه المسألة واجتهد في اصلاح ذات البين فحملت ذلك على ثلاثة امور الاول ان يكون الناس تواطأوا مع الحسين على قبول جميع افعاله والثاني أن يكون الناس مهملين لشأننا وليس لنا اهمية في نظرهم والثالث ان يكون الناس عاجزين وليس لديهم قدرة على العمل وأن كلا منهم عبارة عن اقوال فاذا كان الامر كذلك فالمسؤولية على المسلمين ونحن خالين من المسؤولية لاننا صبرنا على مضض أيامنا وكلما عيل صبرنا جددناه بطول الرجاء والامل ولكننا لم نر نتيجة لصبرنا ولم نر احداً ممن يدعي الاسلام او الحمية العربية يتداخل في الامر وظل الحسين واولاده يسرفون في الاساءة الينا . ولما استولت جيوشنا على الطائف تأخرت في القدوم واخرت جندي عن مواصلة التقدم وبعثت للعالم الاسلامي أناديه ليكون الحكم في أمر هذه الديار المقدسة واعلنت استعدادي لقبول حكمهم وصبرت على الضرر الذي تكبدته حيث تترس علي في جدة وفعل اسبابه التي تحصن بها واعانه على ذلك البعض بالجند والقوة لحلم او نتيجة لذلك ولم ير الناس لندائي سمعاً سوى جمعية الخلافة في الهند التي اوسلت وفدها الى الحجاز فوصل الى جدة ثم عاد منها ولم اعلم عما جاء من أجله والا عما راح به واعتذر عن وصوله الي بمنع حكومة جدة له وعلى ذلك فالمسؤولية مترتبة على من بلغته دعوتي ولم يجبها فان كان القوم عاجزين فليس لعاجز قدرة وان كانوا ينتظرون وهم ينظرون فقد خالفت افعالهم اقوالهم . واما المسؤولية الآن في هذا المجلس فعليك لاني دعوتكم أنتم المحافظين على جدة ان كنتم مسلمين فهذا امر الاسلام وان كنتم تسيرون على النظم المدنية فهذه اصولها . وان كنتم ملحدين معاندين فالله يعين المؤمنين على الظالمين

هذا خلاصة المفاوضات التي كانت في هذه الآونة الاخيرة نشرناها للناس ليطلعوا عليها فيكون الناس كافة على علم تام بجميع ما يقع وذلك حباً في الصراحة التي اتخذناها شعاراً لاعمالنا في جميع الشؤون والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل

حوادث محلية

عيد الفطر

لقد صادف عيد الفطر يوم السبت باتمام عدة رمضان ثلاثين يوما وقد كان بالسماء مساء الخميس غمام عم الفضاء فلم ير الهلال فنسأل الله ان يعيد هذا العيد على المسلمين وهم في عز وسعادة وهناء ورفاه

قدوم امراء كرام

وصل ام القرى يوم الثلاثاء قادما من الرياض سمو الامير سعود ابن عبد الرحمن احد اخوة عظمة السلطان ونجله محمد بن سعود وفيصل بن هذال من آل سعود وقد اقاموا يوما في مكة المكرمة ثم توجهوا للمقر العالي

ضيف كريم

قدم من جدة مندوب دار الاعتماد الانكليزية في جدة حضرة الفاضل منشي احسان الله وهو من مسلمي الهند للنظر في بعض شؤون الرعايا التابعين للحكومة البريطانية فنزل على الرحب والسعة في ضيافة عظمة السلطان وربما عاد الى جدة بعد يومين او ثلاثة فأهلا وسهلا ومرحبا

اخبار البريد

علمنا من دائرة البريد ان الرسائل التي ارسلت للقنفذة لترسل لانحاء العالم من طريق مصوع قد اوسلت بتاريخ ٢٤ رمضان وقد وصلت مصوع وذهبت منها

وقد اتخذت ادارة البريد طريقاً ثانياً لارسال الرسائل منها وهي طريق البحرين مارا بالرياض فترسل الرسائل المتعلقة بالهند والعراق عن هذا الطريق وترسل الرسائل الاخرى بطريقها الاول المعتاد

بين نجد واليمن

نشرت بعض الصحف على أثر الوقائع التي كانت بين الامام يحيى والسيد الادريسي ان بين الامام يحيى وعظمة سلطان نجد معاهدة للقضاء على امارة السيد الادريسي واستدلوا على ذلك بدعوة الجند لحمل السلاح في ديار عسير وبما ان أمر مثل هذه المعاهدة لا وجود له فقد أبلغنا الديوان العالي تكذيب ذلك الخبر وان عرى الصداقة متينة بين الامام يحيى وعظمة السلطان كما أنها متينة مع السيد الادريسي وحكومة نجد واقفة على الحياد التام ازاء النزاع الحاصل في اليمن أما دعوة الجند لحمل السلاح في عسير فقد كان في ذلك الوقت لتأديب قبائل بني حسن ولكن السرية التي اوسلت بقيادة ابن ريمان في ذلك الوقت قامت بتلك المهمة واصبحت القيادة العليا في غنى عن ذلك الجند ولكن الجنود انفسهم الحوا بطلب اللحاق بعظمة السلطان فاذن لبعضهم بالقدوم للاشتراك في الحرب وسرح البعض الآخر وقد وصلوا بجموعهم للمقر العالي وضربوا خيامهم في احدى اجنحة الجيش

امير القنفذة

لقد صدر الامر السلطاني بتعيين الامير مساعد بن سويلم أميراً على القنفذة وهو من الرجال الذين اشتهروا بالحنكة والدربة في الامور وقد سافر لاستلام مهام وظيفته قبل اربعة ايام رافقته السلامة ووفقه الله لما فيه الخير للمسلمين

حجاج جاوين

استأذن قنصل هولاندا في قدوم بعض حجاج جاويين لمكة المكرمة فاذن لهم عظمة السلطان بالقدوم وارسل لهم جمالا تقلهم من النزلة اليمانية الى مكة وقد وصلوها يوم الثلاثاء

الشريف علي يمنع الخير

علمنا أن بعض المحسنين في الهند تبرعوا واشتروا مقدار عشرة آلاف (طرد) من مختلف الارزاق لتوزيعها على فقراء اهالي مكة ولكن الشريف علياً لم يسمح بمرور هذه الارزاق من جدة فنسأل الله ان يجازيه بما يستحق

الجبهة الحربية

لم يقع في الجبهة الحربية ما يستحق الذكر غير تبادل اطلاق المدافع يوميا في الصباح وفي المساء

الحرب في البحر

رأى بعض جنودنا المرابطين في الجناح الايسر سفينة شراعية من سفن العدو فهاجموها واستولوا عليها واصبحوا يستعملونها في بعض شؤونهم على الساحل وقد استولوا بواسطتها على سفينة ثانية

اعتذار

ضاق نطاق الجريدة في هذه المرة عن نشر كثير من الانباء الداخلية والخارجية لاشتغالنا الجريدة بنشر خبر المفاوضات الاخيرة لانا نعلم ان نشر مثل هذه الصحيفة التاريخية من أهم ما ينشر في مثل هذه الظروف وسننشر ما لدينا من الانباء في الاعداد القادمة انشاء الله تعالى

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهاني

ايام الشهر	ايام شوال	ايام الاسبوع	اذان الصبح ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
١٧	١٤	الجمعة	٩ ٣٥	٤ ٩١	٥ ٣٢	٥٣٨
١٨	١٥	السبت	٩ ٣	٣ ٩١	٥ ٣٢	٥٢٨
١٩	١٦	الاحد	٩ ٣٣	٢ ١٤	٥ ٣١	٥٠٨
٢	١٧	الاثنين	٩ ٣٢	١ ١١	٥ ٣٠	٤٠٨
٢١	١٨	الثلاثاء	٩ ٠٩	٠ ٩١	٥ ٣٠	٤٨٨
٢٢	١٩	الاربعاء	٩ ٢٩	٥٩ ٤٠	٥ ٢٩	٤ ٨
٢٣	٠	الخميس	٩ ٢٠	٠٨ ١٠	٥ ٢٨	٤٧٨

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : (أم القرى)

الاشتراك

ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفي الخارج نصف جنيه

ثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين